والفتح كاسبانى وهو لغة بنى تميم والاول هو الاقرب الى القياس
وفى التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قلت ان السكون فى مددت
ونحوه ايضا عارض فلم لا يجوز الادغام فيه قلت لان هذا الضمير
جزء من الكلمة ويشكل ما قبله لما دلالة على ذلك فلو حرك لزال
الغرض ولان الادغام موقوف على تحرك الثانى وهو موقوف على
الادغام لئلا تتوالى الحركات الاربع فيلزم الدور وفى هذا نظر
اذ تحرك الثانى لا يتوقف على الادغام بل على اسكان الاول
وهو جزء الادغام لا نفسه وانما قال على فعل الواحد لان الادغام
واجب فى فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة
المخاطبة كامر وممتنع فى فعل جماعة النساء الجائز فى فعل الواحد
غائبا كان او مخاطبا او متكلما وكذا فى الواحدة الغائبة ولفظا

المص لا يشعر بذلك اذ لا تندرج فى لفظ الواحد الواحدة ولا
يصح ان يقال المراد فعل الشخص الواحد مذكرا كان او مؤنثا
لانه يندرج فيه فتح فعل الواحدة المخاطبة والادغام فيه واجب
فاجائز اللهم الا ان يقال قد علم حكمه فهو فى حكم المستثنى وللخلو
من ان يكون مكسور العين او مفتوحه او مضمومه فان كان مكسور
العين كيفر اى يهرب او مفتوحه كيغض الشئ ويغض عليه اى يغمض
بالسن فتقول لم يفر ولم يغض بكسر اللام وفتحها اما الكسر فلان
الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما يجب الكسر والسكون من التاخى
ولان الجزم قد جعل عوضا عن الجر عند تعذر الجر اعنى فى الافعال
فكذا اجعل الكسر عوضا عن السكون عند تعذر السكون واما
الفتح فلكونه اخف ولك ان تقول الكسر فى لم يفر لمتابعة العين

Copyright © King Saud University